

213227 - قصة الصحابي الذي كان يُضحك النبي صلى الله عليه وسلم .

السؤال

شاهدت مقطعاً على اليوتيوب بعنوان " الصحابي الظريف " وساق مجموعة أحاديث عن هذا الصحابي المسمى " النعيان بن عمرو الأنصاري " رضي الله عنه ، وقد احترت بعد سماع ذلك المقطع ؛ لأن الحديث الأول الذي ساقه الشيخ كان عن قصة الصحابي عندما استعار بعض الفاكهة وأعطاها للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم رفض أن يردّها أو يدفع ثمنها، فدفع النبي صلى الله عليه وسلم بدلاً عنه وضحك . فما صحة هذا الحديث ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

روى أبو يعلى في "مسنده" (176) ، وأبو نعيم في "الحلية" (3/228) ، والضياء في "المختارة" (92) عن عمر رضي الله عنه : " أن رجلاً كان يُلقبُ حِمَارًا ، وكان يُهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم العُكَّةَ مِنَ السَّمْنِ ، وَالْعُكَّةَ مِنَ الْعَسَلِ ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا يَتَقَاضَاهُ جَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطِ هَذَا ثَمَنَ مَتَاعِهِ ، فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يَبْتَسِمَ وَيَأْمُرَ بِهِ فَيُعْطَى ، فَجِيءَ بِهِ يَوْمًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَلْعَنُوهُ ؛ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) .

وقال أبو نعيم عقبه : " صحيح ثابت " .

وقال البوصيري في "إتحاف الخيرة" (3/398) : " هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ " .

وقال الهيثمي في "المجمع" (4/148) : " رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ " .

وقد رواه البخاري في صحيحه (6780) مختصراً ، ولفظه : عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، : " أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَكَانَ يُلقَبُ حِمَارًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ ، فَأُتِيَ بِهِ يَوْمًا ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : اللَّهُمَّ الْعَنَّهُ ، مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ ؛ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لَا تَلْعَنُوهُ ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) " .

وينظر : شرح الحديث في "فتح الباري" ، وأيضاً : "الإصابة" في تمييز الصحابة (6/366) .

وقد كان ذلك يحصل منه ، رضي الله عنه ، على سبيل التفكه وممازحة النبي صلى الله عليه وسلم ، وإرادة إطفاه ، فيرضى

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، ويضحك ، ولا يؤأخذ به ، ويقضي عنه ما اشتراه وأتحفه به ، ويعلم أنه إنما فعل ذلك حبا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم .
والله تعالى أعلم .